في المهد صبيا ولم يوجد انه عاقلا كلم صبيا في المهد يحيى بن زكريا عليه
السلام قال له انطق بحجتك ان كنت امرت بها فقال اني عبد الله الايه
فاقر لله بالعبودية اول كلامه تكذيبا للنصارى والتزاما للحجة عليهم
فلما تكلم بذلك تركه ولم يتكلم بعد ذلك حتى كان بمنزلة غيره من الصبيان

طفل ذي الاخدود

ابي وتكلم في المهد طفل ذي الاخدود الذي جي بامه وهي حاملة
له لتلقى في الاخدود الشق المستطيل في الارض كالنهر فتقاعست وتاخرت
مشفقة عليه فقال لها يا امه اصبري فانك على الحق وكان سنة سبعة
اشهر فقط وروى مسلم عن صهيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كان بنجران ملك من ملوك حمير يقال له يوسف ذو نواس بن شرحبيل
ابن سراحيل في الفترة قبل مولد النبي صلى الله عليه وسلم بسبعين سنة
وكان له ساحر حاذق فلما كبر الساحر قال للملك اني قد كبرت فابعث لي غلاما
اعلمه السحر فبعث له غلاما يقال له عبد الله بن تامر يعلمه السحر وكره الغلام
ذلك ولم يجد له بدا وفرارا من طاعة الملك فجعله يختلف الى الساحر وكان
في طريقه راهب حسن القراة والصورة فعقد اليه الغلام وسمع كلامه
فاعجبه ذلك وكان ياتي المعلم بطيا فيضربه المعلم ويقول ما الذي حبسك
واذا انقلب الى ابيه دخل على الراهب فيضربه ابوه ويقول له لما ابطات
فشكا الغلام ذلك الى الراهب فقال له الراهب اذا اتيت المعلم فقل حبسني
ابي واذا اتيت اباك فقل حبسني المعلم فكان في تلك البلاد حية عظيمة قطعت
الطريق على الناس فمر بها الغلام وقال اليوم اعلم الراهب افضل ام الساحر
فاخذ حجرا ثم قال اللهم ان كان امر الراهب احب اليك من امر الساحر فاقتلها
ثم رماها فقتلها فمضى الناس ثم اتى الراهب فاخبره بذلك فقال
الراهب انت قتلتها قال نعم فقال ان لك لشانا وقد بلغ من امرك ما ارى
وانك ستبتلى فان ابتليت فاصبر ولا تدل علي فكان الغلام يبرى الاكمه
والابرص ويشفي الناس من ساير الامراض وكان للملك ابن عم مكفوف
البصر فسمع بالغلام وقتله الحية فجاءه قايد يقوده فقال انت قد
قتلت الحية قال لا قال فمن قتلها قال الله عز وجل قال ومن الله قال رب
السموات والارض وما بينهما ورب الشمس والقمر والليل والنهار والدنيا
والاخرة قال فان كنت صادقا فادع ربك حتى يرد علي بصري قال الغلام ارايت
ان رد الله عليك بصرك اتومن به قال نعم قال اللهم ان كنت صادقا فاردد عليه
بصره

بصره فرجع الى منزله بلا قايد ثم دخل على الملك فلما راه عجب منه فقال
من صنع هذا قال الله عز وجل قال ومن الله قال رب السموات والارض
وما بينهما ورب الدنيا والارض فقال له الملك اصدقني فدل على الغلام
فاحضره وقال له يا بني لقد بلغ من سحرك هذا فقال اني لا اشفي
احدا وانما يشفي الله فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب فجيء بالراهب
فقيل له ارجع عن دينك فابى فاتي بالمنشار فوضعه في مفرق راسه
فشقه به حتى وقع شقاه ثم جي بابن عم الملك فقيل له ارجع عن دينك
فابى فوضع المنشار في مفرق راسه فشقه به حتى وقع شقاه ثم جي
بالغلام فقيل له ارجع عن دينك فابى فدفعه الى نفر من اصحابه وقال
اذهبوا به الى جبل كذا واصعدوا به ذروته فان رجع عن دينه والا فاطرحوه
فذهبوا به الى الجبل فقال اللهم اكفنيهم بما شيت فرجف بهم الجبل فسقطوا
وهلكوا وجا الغلام يمشي الى الملك فقال له الملك ما فعل اصحابك فقال
كفانيهم الله تعالى فقال الملك ذلك ثم دفعه الى نفر من اصحابه وقال لهم
اذهبوا به في قرقور وهو السفينة الى البحر فلججوا به فان رجع عن دينه
والا فاقذفوه في البحر وغرقوه فذهبوا به فقال اللهم اكفنيهم بما شيت
فانكفات بهم السفينة فهلكوا وجا الغلام يمشي الى الملك فقال له الملك
ما فعل اصحابك فقال كفانيهم الله فقال الملك اقتلوه بالسيف فضربوه فنبا
السيف عنه وفشا خبره في ارض اليمن وعرفه الناس فعظموه وعلموا انه
واصحابه على الحق فقال الغلام للملك انك لا تقدر على قتلي الا ان تفعل
ما امرك به فقال وما هو قال تجمع اهل مملكتك وانت على سريرك فتصلبني
على جذع ثم ترميني بسهم من كنانتي وتقول بسم الله رب الغلام ففعل
الملك ذلك ورماه فاصاب صدغه فوضع يده عليه ومات فقال الناس لا اله الا
الله عبد الله بن تامر لا دين الا دينه فلما امن الناس برب الغلام قيل للملك
قد والله نزل بك ما كنت تحذر فغضب الملك واغلق ابواب المدينة
واخذ افواه السكك وخد اخدودا وملاه نارا وعرض الناس عليه رجلا
رجلا فمن رجع عن الاسلام تركه ومن قال ديني دين عبد الله بن تامر القاه
في الاخدود واحرقه وكانت امراة اسلمت فيمن اسلم ولها ثلاثة اولاد احدهم
رضيع فقال لها الملك ترجعي عن دينك والا القيتك واولادك في النار فابت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)